والا ن نكتب عنه مقالاً ثانياً بمناسبة حضوره لمصر وقيامه بأعمال مدهشة مبنية على العلم الصحيح وليس فيها شيء من الشعوذة والتضليل والتغرير بالعقول كما يفعل المشعوذون وغيرهم الذين يوهمون الناظرين وينزلون الأباطيل منزلة الحقائق الثابتة شاهدنا أعماله التي قام بها في مسرح حديقة الأزبكية واننا نصفها للقراء وصفاً مطابقاً للواقع دون غلو ومبالغة

اما طهرا بك فهو شاب في ريعان الشباب له من العمر ٢٧ سنة جميل المحيا بهي الطلعة وسيم الوجه ذو لحية سوداء خفيفة وعينين مملوءتين صفاء تدلان على نفس مطمئنه وصوت ناعم وكلام عذب تخاله السحر الحلال واذا حادثته تشعر بميل نحوه فانه يجتذبك اليه بعذوبة ألفاظه وتأثيرها بنفسك

وقد قرر علماء أوربا وأطباؤها المبرزون أنه ذو مقدرة عجيبة تتسلط بها روحه على جسمه فرأيي في خلال ذلك بالمعجزات المدهشات

ولد الدكتور طهرا بك في الاستانة وتخرج من كلياتها الطبية وشغف بفن « الفقيرزم » ودرسه على شيخ عربي مصري يدعى الشيخ الفلكي يرتدي برنساً أبيض وكوفية وعقالا وطهرا بك يرتدي هذه الملابس — كما تراه في الرسم — عند القيام بتجاربه مقلداً بها استاذه

أقام طهرا بك حفلة في ٢٩ اكتوبر الماضي بمسرح حديقة الازبكية دعا اليها عدداً كبيراً من الاطباء والعلماء ورجال الصحافة العربية والافرنجية وها انا نصف لقرائنا ما قام به من التجارب المدهشة ليشاركونا في الاستغراب والدهشة :

الدكتور طهرا بك

حفلة تجاربه الغريبة

وقد قصد مسرح حديقة الازبكية عدد كبير من راغبي مشاهدة التجارب الغريبة التي أعلن الدكتور طهرا بك الفقير عزمه على تجربتها بينهم

وقبل الساعة العاشرة بدقائق رفع الستار عن الدكتور طهرا بك في لباسه العربي

الابيض وعلى رأسه العقال وعن منضدة غرزت فيها خناجر ودبابيس طويلة وعن سائر أدوات تجاربه وقد تصاعدت رائحة البخور في المسرح

ووقف أحد أصدقاء الدكتور طهرا بك فأخذ يتلو باللغة الفرنسوية شرحا لنظريات الدكتور ثم أكمل هو هذا الشرح وبسط جانباً من برنامج الحفلة وقبل أن يشرع في تجاربه طلب من الاطباء ورجال الصحافة أن يصعدوا الى المسرح فصعد عدد كبير منهم فأعلن لهم أنه سيبتديء بتجربة وقوعه في غيبوبة أو تيبس وطلب من الاطباء أن يفحصوا نبضه ففحصوه ووجدوا أنه ١١٠ في الدقيقة ثم زاد النبض حتى بلغ ١٤٠ فأعلنوا ذلك للجمهور

وعندئذ وضع يديه على صدغيه وضغط بأصابعه على الوريدين الموصلين للدم الى رأسه ضغطاً شديداً فغاب عن صوابه وصار في حالة تخشب فحمله اثنان ووضعاه على نصال من الفولاذ محمولة على حاملين ثم رفعوا عن الارض حجراً ثقيلا كالحجارة التي تستعمل في أفاريز الشوارع ووضعوه على بطنه وهوى شخص بمطرقة على هذا الحجر فكسره نصفين وعلى أثر ذلك أفاق الدكتور طهرا بك من غيبوبته دون أن يصاب بسوء

ثم طلب من الحاضرين من الاطباء ورجال الصحافة أن يفحصوا الخناجر والدبابيس ففحصوها وأعلن أنه أصبح فاقداً الأحساس بالألم وتناول خنجراً كبيراً وأدخله بمقدار ٥ سنتيمترات في الجزء الاسفل من عنقه وطلب من أحد الاطباء الواقفين ان يولج دبوسين في سطح جلد ساعديه ففعل وأولج هو كذلك دبوسين في شدقيه ودبوسين في ثندوتيه فسال دم من هذه الجروح لوث ثوبه الابيض ولكنه لم يتألم ونزل الى الصالة وطاف بين الحاضرين يريهم هذه الدبابيس الوالجة في جسمه وعاد فصعد الى المسرح واخرجها منه

وكان قد اعد له لوح من الخشب ثبتت فيه مسامير حادة طول كل منها أكثر من ١٠ سنتمترات فاستلقى على ظهره فوق هذا اللوح وجاء بعض الاطباء وفحصوا الأمر فقال طبيب منهم ان المسامير لم تمسه وانه فيما بين اعلى فخذيه قد وضع قطعاً من الكاوتشوك وقال اطباء آخرون بل ان جانباً من المسامير اخترق لحمه ولا

سيما في الجانب العلوي من الظهر وحدث خلاف في هذا الشأن واصر كل من الفريقين على رأيه وكان الطبيب المخالف يود ان يرى السامير تخترق السلسلة الفقرية أو المقاتل الاخرى

واخيراً ثبت انه وان كانت السامير لم تخترق موضعاً قاتلا فقد اخترقت مواضع اخرى وانه قام من فوق هذا اللوح دون ان يتألم

والى هنا انتهى الفصل الاول ولما رفع الستار في الفصل الثاني اعلن الدكتور طهرا بك انه مستعد لقراءة الافكار عن الماضي والحاضر فقط وطلب من أحدهم ان يفكر في أي شخص كان في القاعة ففكر في صديق له يدعى حضرة زكي بك حمزه في احد اللوجات العليا فقرأ فكره وقاده الى صديقه ثم طلب منه ان يفكر في بعض اشياء صديقه ففكر في منديله فأخرجه من جيبه . وجاء حضرة مصور مجلة اللطائف المصورة وفكر في حضرة مخدومه الاستاذ اسكندر افندي مكاريوس وكان جالساً في لوج علوي فقرأ فكره ولكن لما ذهب الى اللوج كان حضرة اسكندر افندي قد غادر اللوج فطلب منه ان يفكر في شخص آخر ففكر في حضرة السيدة عقيلته فعرفها

وانتقل الى تجربة مقدرته على تنويم الحيوانات تنويماً مغناطيسياً فجيء له بديكين وأرنب كبير فنومها بمجرد لمسه اياها

وختم تجاربه بتجربة دفنه في صندوق وكان قد أعد هذا الصندوق فوق المسرح والى جانبه كومة كبيرة من الرمل وجاء كثيرون ففحصوا قاع الصندوق وجوانبه وبعد ما شرح نظريته هذه وتعليلها العلمي قال ان هذه النظرية منقولة عن المصريين القدماء ثم سأل الحاضرين كم من الوقت يريدون ان يظل مدفوناً فاقترحوا ان تكون المدة ١٠ دقائق ثم جيء له بقطن سد به أنفه وأوقع نفسه في غيبوبة كما في المرة الاولى وحمل الى الصندوق وأهيل عليه التراب وسد الصندوق بغطائه واحكم سده من الخارج بالرمل وعند ما انقضت الدقائق العشر كشف التراب عن الصندوق في الحال وأخرج منه فاذا هو حي . ووقف على حافة المسرح وفي يده أوراق صغيرة ازدحم

الجمهور حوله وتخاطفوها من يده وهي كما قال « طلاسم » مفيدة وكان الحاضرون يصفقون له في نهاية كل من تجاربه

وقد سئل طبيب كبير مشهور من أطباء الامراض الباطنية في العاصمة وكان من جملة الحاضرين بماذا يعلل عدم احساس الدكتور طبرا بك بالالم في تجربة الخناجر والدبابيس فأجاب بأن ذلك نتيجة تشنج في الاوعية وعلل تجربة الوقوع في الغيبوبة بأنها نتيجة تمرين المخ تمريناً مستمراً على ذلك وقال انه يوجد اناس يستطيعون ان يوقفوا حركة القلب بمدة معينة دون ان يموتوا

وخلاصة اقوال حضرة الطبيب الكبير ان هذه التجارب ترجع الى اصل علمي أي انها ليست سحراً ولا شعوذة وهذا هو ما يقوله طبرا بك

ملكة الصبغات ومعجزة فن الكيمياء

على كل الالوان. أسود — كستنائي غامق كستنائي — أشقر — وأشقر فاتح — سهلة الاستعمال لا تصبغ الجلد ولا تهيج البشرة تعيد للشعر الشايب لونه الطبيعي وتكسبه رونقاً وجمالا لونها ثابت لا يتحول الى أخضر ثم احمر. لا تحرق الشعر كباقي الصبغات بل تكسبه نعومة وتمنع سقوطه خالية من نترات الفضة (حجر جهنم) واملاح الرصاص وقد حازت الاعجاب التام من جميع الذين استعملوها تباع في عموم مخازن الادوية والاجزاخانات الكبرى والثمن ١٠٠ قروش صاغ